

من ثمرات المعقول والمنقول
للشاعر الكبير الأستاذ علي الجندي
العميد السابق لكلية دار العلوم
الناس سبع طبقات:

قال الإمام علي - عليه السلام - : الناس سبع طبقات:
فالطبقة الأولى: الفراعنة يدعون الناس إلى عبادتهم؛ أما إنهم لا يأمرتهم أن يصلوا لهم
ولا يصوموا، ولكننا يأمرتهم بطاعتهم فيطيعونهم، فبطاعتهم لهم في معصية الله - جل ثناؤه
- قد اتخذوهم أرباباً من دون الله!! .
والطبقة الثانية: جابرة أكلهم الربا وبيعهم السحت(1).
والطبقة الثالثة: فساق قد تشردوا من الدين كما يتشرد الشارد من الإبل.
والطبقة الرابعة: أصحاب الرياء ليس يعبدون إلا للدينار والدرهم.
والطبقة الخامسة: قراء مخادعون يطلبون الدنيا بزي الصالحين.
والطبقة السادسة: فقراء؛ إنما هم أحدهم أن يشبع شبعة من الطعام، ولا يبالي أحلاماً أخذها
أم حراماً .
والطبقة السابعة: الذين أثنى الله - جل وعز - عليهم، فقال: (وعباد الرحمن الذين يمشون
على الأرض هونا (2)، وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً) (3).

(1) السحت: الحرام.

(2) هونا: أي بسكينة ووقار.

(3) سلاماً: أي سداداً من القول يسلمون فيه من شرهم.